

الدرس 01 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الف حفظنا الله واياه باب الدين النصيحة. قال تعالى والعصر لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:00:00](#) وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعند البخاري قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبدالله عن عبد الله قال بايات رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم - [00:00:20](#) وعندي مسلمين محمد العباد المكي قال حدثنا سفيان وقال قلت لسهيل ان ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك. قال ورجوت ان يسقط عني رجلا قال فقال سمعته من الذي سمعه منه ابي كان صديقا له بالشام. ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميمه الداري ان النبي - [00:00:37](#)

الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. بابنا للمسلم والمهاجر قال الا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. وعند البخاري قال حدثنا عادل ابن الياس - [00:00:57](#) قال حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابي السفر واسماعيل عن الشعبي عن عبد الله ابن عمي عليه السفر احسن الله اليك. حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابي السفر واسماعيل عن الشعبي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#) قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وعند الترمذي قال حدثنا عن قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن القائمة حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم - [00:01:38](#)

اموالهم. وعند احمد قال حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء - [00:01:58](#) والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه. باب قل امت بالله. قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم تقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وعند مسلم قال حدثنا ابو بكر - [00:02:18](#) ابو كريب قال حدثنا ابن امي وحدثنا قتيبة ابن سعيد واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن جرير حاء وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة كلهم عن هشام ابن عروة عن ابيه عن سفيان ابن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك قال قل امت بالله فاستقم - [00:02:38](#)

باب ما يحب لنفسه. قال تعالى فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وعند البخاري قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن الحسين المعلم قال حدثنا قتادها - [00:02:58](#)

قد هدات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه وعند احمد قال حدثنا حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه وحتى يحب المرء لا يحبه الا لله - [00:03:18](#)

وعند ابن حبان قال حدثنا احمد ابن علي المثنى قال حدثنا محمد اسماعيل ابن ابي سميئة قال حدثنا ابن ابي عدي عن حسين المعلم عن قتالة عن انس النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير. نعم. باء. الحمد لله والصلاة والسلام على - [00:03:38](#)

رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال قال رحمه الله توفقه الله تعالى وسدد باب الدين النصيحة باب الدين النصيحة او باب الدين النصيحة. قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - [00:03:58](#) وتواصوا بالصبر فقله الدين النصيحة اي ان النصيحة من الدين ولا شك ان النصيحة هي ارادة الخير بالمنصوح والنصيحة تتعلق بالنفس وتتعلق بالغير والنصيحة تتعلق بالله وتتعلق برسوله وتتعلق بكتابه - [00:04:23](#) وتتعلق ايضا بعامة الناس وائمتهم وضابط النصيحة هو ارادة الخير للمنصوح واما النصيحة لله عز وجل فهو ان ينصر ان ينصر الله عز وجل ويدافع عن كتابه وعن سنة نبيه وان ينصر دينه - [00:04:47](#) وان يؤمن به الايمان الصحيح من جهة ربيته ومن جهة الوهيته ومن جهة اسماء وصفات ومن جهة تحقيق عبوديته على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى واما لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

فهو ان يدافع عن سنته ويحبه وينصح له في رواية الخير لدينه ولشريعته وما شابه ذلك. واما بكتابه فهو ان ينصح لكتاب الله فينصح من جهة تلاوته وينصح من جهة حفظه وينصح من جهة تحكيمه وينصح من جهة تعظيمه وتعزيزه - [00:05:29](#) من جهة الدعوة اليه وحث الناس عليه وكذلك ايضا في العمل به القيام بحقوقه واما لائمة المسلمين وعامتهم فائمة المسلمين ينصح لهم بطاعتهم والسمع لهم ما لم يروا بمعصية الله عز وجل وجمع الكلمة عليهم ونصحهم اذا خالفوا امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

وامرأة الخير بهم وعامة المسلمين هو ان يريد الخير لعامة الناس ويكره لهم ما يكره لنفسه الخير لهم ويكره لهم ما يكره لنفسه من الشر هذا هو النصيحة فقله باب الدين النصيحة اي ان النصيحة من الدين - [00:06:26](#) والدين كله قائم على النصيحة الدين كله قال النصيحة ذكر سورة العصر وهي سورة جامعة جمع الله عز وجل فيها اسباب الفلاح والنجاة وان من اراد النجاة من الخسر والهلاك - [00:06:47](#)

فليحقق هذه الامور الاربعة الايمان بالله والعمل الصالح والتواصي بالحق وهو المراد بالنصيحة هنا وتواصوا بالحق اي تناصخوا امر بعضهم بعضا بالمعروف ونهى بعضهم بعضا عن المنكر وتواصوا بالصبر اي تواصوا ان يصبروا على طاعة الله - [00:07:03](#) وعلى ترك معصية الله وتواف الصبر ايضا على اقدار الله عز وجل ذكر رح جرير ابن عبد الله الذي رواه البخاري ومسلم وفيه انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

على ايقاد الصلاة وايتاء الزكاة وبائع ايضا على النصح لكل مسلم على النصح لكل مسلم. ومعنى النصح لكل مسلم ان يريد الخير لكل مسلم. ولذلك جاء ابن عبد الله لما مات المغيرة - [00:07:37](#)

خطب الناس فقال اني ناصح لكم فذكر بيعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني بايعت اسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم واني لكم ناصح ثم امر بالاستغفار لاميرهم فقال استغفروا له فانه كان يحب العفو - [00:07:53](#) واستغفوا له مراده المغير ابن شعبة رضي الله عنه عندما كان من الكفر وامرهم بالصبر حتى يأتي امير ولا شيء من الفتنة والخلاف وهذا من نصحه لهم رضي الله تعالى عنه واما يدل على عظيم امر النصيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عليه شيء بايعه على هذه الخصلة - [00:08:12](#)

وعلى هذه الخلعة وهي والنصيحة لكل مسلم. اي ان النبي بايعه ان يناصر المسلمين على وجه العموم. ثم ذكر مسألة المسلم وذكر باب الهجرة المهاجر والمسلم ثم ذكر قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. ولا شك - [00:08:34](#)

ان اذية المسلمين من الكبائر وان من اذى الناس في انفسهم او في اموالهم او في اعراضهم انه قد اتى بذنب اتى على اذى بذنب

عظيم ولذا قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات في غير ما اكتسب فقد احتملوا بهتاناً - [00:09:00](#)
وإنما مبينا اي واضحا لينا. ومن اذى المستفيد طرقاتهم فان الملائكة تلغنه فكيف اذا اذاهم في انفسهم او اذاهم في اعراضهم او اذاهم في اموالهم او اذاهم في دينهم. لا شك ان اذية اهل - [00:09:21](#)

الايمان من الذنوب العظام ومن الامور التي يتوعد فاعلها بالعذاب الشديد المسلم هو الذي لا يؤذي احدا المسلم والذي لا يؤذي احدا. ولذلك المسلم من سلم المسلمون لسانه ويده المسلم من سلم المسلمون من لسانه فلا يرتابهم ولا يسبهم ولا يقذفهم ولا يؤذيهم -

[00:09:40](#)

وايضا من يده لا يضره ولا اه يؤذيهم بيده. هذا هو المسلم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. ذكر الحديث من رواية اسماعيل وكذلك عبد الله للسفر عن الشعبي عن عبد الله ابن عمر كما رواه البخاري - [00:10:07](#)
وهو ايضا في جامع ابن ابي سعيد من حديث ابن موسى الاشعري وجاء من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حديث عبدالله بن عمرو فيه قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. هذا هو المسلم الذي حقق الاسلام الذي يرتضيه ربنا سبحانه - [00:10:26](#)
والمسلم الكامل الذي حقق الاسلام الكامل هو من سلم للمسلم من لسانه ويده والمهاجر المهاجر لان الهجرة هجرتان خاصة وهجرة عامة بلوهاج الذي يسمى مهاجر على وجه العموم ومن هجر ما نهى الله عنه. واما المهادر على اسم الخصوص هو من هجر بلاد الكفر والشرك الى بلاد التوحيد - [00:10:43](#)

والاسلام. فالمراجع وجه العموم هو من هجر ما نهى الله عنه. فتارك الذنوب والمعاصي ومن المهاجرين ولذلك جاء في اخر جاء في حديث مع بن يسار ان العبادة للهجهج كهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن - [00:11:09](#)
اراد ان ينال منزلة المهاجرين فليهجج الذنوب والمعاصي وليترك ما حرم الله عز وجل فان هذا هو المهاجر حقيقة ثم ذكر ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فهو حديث صحيح جاء من حديث محمد بن عجلان - [00:11:30](#)
القعقاع بن حكيم عن ابي صالح ابي هريرة المسلم من سلم من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم وابوالهم ولذلك فرق بين الاسلام هنا والايمان فجعل الاسلام فيما يتعلق بالاعمال الظاهرة وهو من سلم من لسانه ويده فهي كلها اعمال ظاهرة والمؤمن - [00:11:45](#)

من امنه الناس من جهة الامن لان الايمان يأتي معنا الامن هو الذي ضد الخوف وضد الخوف وان يأمنك الناس على انفسهم وعلى دمائهم وعلى اموالهم هذا هو المؤمن والمؤمن امنه الناس على دمائهم وعلى اموالهم. ويأتي من اتى معنا او اتى معنا فيما ذكرنا فيما سبق ويتعلق بالايمان - [00:12:06](#)

وان الامام له اصل يحققه المسلم وله كمال واجب له كمال مستحب. وان الكمال مستحب لا يمكن لا يمكن لمسلم مؤمن ان على وجه الكمال لكنه يسعى في تكميله لان امور الايمان لا يمكن لعبد - [00:12:29](#)
ان يأتي بها كاملة. نقول لايات العبد ان يأتي بها كاملة. فالعبد كلما اطاع الله ازداد ايمانه وطاعة الله ليس لها ليس لها حد ينتهي اليه والعبد دونه العبد دونه ودون اكمال عمله الموت فاذا مات انقطع عمله والعمل لا ينقطع - [00:12:47](#)

ثم ذكر هي الذكر بعد ذلك ايضا حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال للمؤمن امنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسان يده المهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه هذا الحديث ذكره النبي من طريق حماد بن سلمة - [00:13:08](#)

وساقه عن ثلاثة من مشايخه ساقوا على ابن يزيد. وهو منكر الحديث وعن حليب الطويل وعن يونس ابن عبيد اه اما راية يونس عن انس فهي منقطعة واللغة حميد فهي متصلة - [00:13:28](#)

فيكون الحديث صحيح من رواية من؟ من رواية حماد عن حميد هاد الالة رضي الله تعالى عنه عن انس رضي الله تعالى عنه. اما رويت عن علي ابن يزيد فهي من كرة. والرواية عن يونس عن الناس فهي من قطيعة - [00:13:48](#)
هذا ضعيف وهذا منقطع واصحها حديث آآ حديث آآ علي حديث حماد بن زي سلمة عن حديد كان عندك احمد اسامة علي بن زيد

ويونس بن عبيد وحמיד كيف اعيد هذا المنقطع - 00:14:03

وعلي بن زيد المنكر عندنا حميد انس. نعم. في رواية. وايضا حديث حميد عن انس في علة. وعلته ان عامة ما يروي حميد عن من ام

ثابت عامة ابو حميد على نفسه وعن ثابت - 00:14:21

لانه لم يصل الا قليلا الا لم يصل له عدة احاديث كما ذكرت المديني. وغالب ما يروييه حميد عن انس ومن رواية ثم يجعل الثالث ومع

ذلك ليست هذه بعيدة لماذا - 00:14:35

لان الذي يسقطه حميد هنا من؟ نعم. ثابت هنا وهو من اوثق من اوثق الناس في انس رضي الله تعالى عنه وقد ثبت سماعه ايضا على

اسفل الحديث صحيح لانك اكمل في طريق مرسل يا شيخ ايوه عندي مصحف وحدثنا عفان حدثنا حماد عن علي بن زيد ويونس

وحמיד عن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه - 00:14:46

بس من يروي عندك الاول؟ الطريق الاول حسن الاول حسن عن حمد خلاص الحسن يبدأ اشيب يروييه عن حماد. نعم. لكن الحسن

يروح يتحماد مباشرة طيب حدثنا حسن حدثنا حماد - 00:15:04

الحصير والعرفان لا التي اكثر ما في اكثر لا يوجد شيء. في الطريق الاخر عفان من دون ذكر حسن. ذكر مسلم قد حدثنا عفان حدثنا

محمد بن سلمان مو بكذا - 00:15:25

المسلمين فالمسلم يروي عنه التلاميذ الثانية وعن متقدم هنا حادثة طلع لك شوف حديثه طلبت من حديث عندي هذا الحديث عندي

مم اه من امنه الناس هذي علة اخرى الخبر - 00:15:40

عفان الحماد هل عن حميد الحسن عن انس كذا هذا بدون دارك من يرويها حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة عن علي ويونس بو

حميدة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذي هذي الدليل على الحديث لم يسمعه حميد بن انس وانما اخذه الحسن فيكون

علته الارسال. نعم. علته - 00:16:38

الارسال وذكر احمد هنا حتى الحسن قال حدث حماد سلمة عن علي بن زيد عن انس مالك عن انس احمد حسن يكون عفان او ثقل

الحسن عفان اوثق اوعى تعفن اوثق من الحسن فنقول الصحيح في هذا الخبر - 00:17:11

خلهم من رواه عفان عن حماد بن سلمة عن حميد عن عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون حينته الارسال ويبقى عند

متن الحديث صحيح يغني عنه ما قبله. فقال قل امنت بالله - 00:17:43

ذكر هذا الباب بهذا الباب اي ان المسلم مأمور ان يؤمن بالله عز وجل. والمراد بالايمان بالله هو ان اه يأتي بما يجب عليه من الامام

بالايمان بالله وملائكته وكتب رسل اليوم الاخر - 00:18:03

وما يلزم من الايمان بكل ما اخبر به ربنا سبحانه وتعالى في كتابه او اخبر به في سنته والايمان يتعلق بالعلم فكلما ازداد العبد كلما

ازداد ايمانه وتكليفه وكلما ازداد العبد ايمانا ازداد - 00:18:19

درجات عند الله في منزلته ورفعة في درجاته وعلوا في ثوابه ذكره سفيان بن عبدالله الثقفي رواه مسلم في صحيحه انه قال قلت يا

رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك - 00:18:36

قال قل امنت بالله فاستقم. بمعنى انك حقق الايمان بالله ثم استقم على هذا الايمان والاستقاء لمن هو ان يفعل ما امره الله به وامر به

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:54

ويترك ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فالاستقامة هي لزوم الطاعة والاستقامة هي لزوم الطاعة وترك معصية

الله عز وجل. كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله - 00:19:08

ثم استقاموا اي لزموا دين الله عز وجل ولزموا طاعته وتركوا معصيته تتنزل على الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا فهذا هو معنى قل

امنت بالله ثم استقم قل امنت بالله بمعنى فاستقم اي اجعل ايمانك ملازم للاستقامة - 00:19:22

والاستقامة يراد بها هنا الثبات على دين الله عز وجل والقيام بما اوجب الله عز وجل واوجب رسوله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان

هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم - 00:19:44

لان المسلم قد يحتاج ان يسأل عن اشياء كثيرة يسأل عن فضل الصلاة عن فضل الصيام عن فضل القيام عن اشياء قصر له فقال قل امين امننت بالله ثم استقم على دين الله عز وجل - [00:19:58](#)

والاستقامة ان تلزم ما امر الله به وامر به الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا يكفيك ان تنجو وتكون من المفلحين ثم ذكر ايضا ما يتعلق ما يحب لنفسه وما يحب لنفسه بمعنى ان من الايمان ان يحب العبد لاخيه ما يحب لنفسه - [00:20:11](#)

ولازمه او مفهومه ان يكره لاخيه ما يكرهه لنفسه وهذا كله من كمال الايمان. ولا شك ان محبة الخير للغير منها ما يتعلق بالايمان الواجب ومنه ما يتعلق بكمال الايمان المستحب - [00:20:28](#)

فمحبة التوحيد للناس هذا من ان تحب التوحيد وتحب ان يدخل الناس بالتوحيد هذا بالايمان الواجب ومن كره دخول الناس فهذا هذا ايمانه منتقب هذا امام تقول فلا بد ان يحب المسلم للناس ان يسلموا وان يهتدوا ويحب للناس ان يوحدوا الله ويعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:20:44](#)

فاذا احب ان يشرك بالله وان يكفر بالله فهذا لم يحقق الايمان الذي اراده الله. قال تعالى فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا. هذا ذكروا الباب ان ان من نعم الله العبد - [00:21:07](#)

هو الاخوة الايمانية فالمؤمنون اخوة كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة ولا شك ان اخوة الايمان اكمل واعظم الاخوة الحسن نسب ثم ذكر حديث شعبة عن قتادة الوهاب عن قتادة انس لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - [00:21:22](#)

ما يحب لنفسه والنفي هنا نفي الايمان الواجب نفي الايمان الواجب لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحمي نفسه اي من كمال الايمان كمال الايمان الواجب. ما من كمال الايمان الواجب ان تحب لاختك - [00:21:42](#)

ما تحب النفس من الايمان والاستقامة ولزوم طاعة الله عز وجل. ثم ذكر عدة طرق لا يملوا حياتكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه واي حتى يحب للمرء لا وحتى يحب المرء لا يحبه الا الله عز وجل. وحديث - [00:21:56](#)

ثلاث من كن في وجه الحياة المال يدل على هذا المعنى ثم روى من طريق انس نيضة اسناد لا بأس به لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب - [00:22:12](#)

نفسه من الخير ولا شك ان هذه المعاني صحيحة فمن كمال الايمان الواجب من تحقيقه ان تحب الخير للغير وان تحب للناس من الاسلام والايمان ما تحبه لنفسك يتعلق هذا بامور الايمان بامور الايمان. اما محبة يرزق هذا بالمال وان يرزق هذا بالولد هذا من كمال الايمان - [00:22:25](#)

اما محبة ان يكون اه موحدان ان يكون طائعا ان يكون مستقيما. وان يكون ممن يترك معصية الله ان يترك معصية الله ويفعل طاعة الله. فهذا من كمال الايمان الواجب والله اعلم - [00:22:48](#)